جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية برنامج إرشادي تكاملي لتعديل التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين

إعـداد
الباحثة/ هاجر عادل عبدالرازق محمد
باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ. د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة المنصورة

أ. د/ نادية السعيد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية-جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١

الباحثة/ هاجر عادل عبدالرازق محمد

مستخلص

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادي لتعديل التوقعات الوالديه المدركه لدي المراهقين المبتسرين علي عينه من المراهقين المبتسرين بمدارس ادرات (طلخا _ شرق المنصورة- غرب المنصورة) التعليميه بلغت العينة ٣٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاما، تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الاعداديه والثانوية بمحافظة الدقهلية بعد تطبيق مقياس التوقعات الوالدية المدركة خلال العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوقعات الوالدية المدركة لصالح التجريبية، فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة لصالح البعدي، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة. مما يدل على أن البرنامج حافظ على أثره في تعديل التوقعات الوالدية بعد مرور شهر من انتهاء التطبيق.

الكلمات المفتاحية: *برنامج ارشادي تكاملي- التوقعات الوالدية المدركه- المبتسرين.*

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a counseling program to modify the perceived parental expectations of premature adolescents on a sample of premature adolescents in the governmental schools of (Talkha - East Mansoura - West Mansoura). The sample consisted of 30 student between the ages of (14-17) years. They were chosen in an intentional way from middle and secondary schools in Dakahlia Governorate after applying the perceived parental expectations scale during the academic year (2020-2021). The results showed that there are statistically significant differences between the averages of the experimental group score ranks in the pre-test and post test on the perceived parental expectations scale. The result was in favour of the post test.There are no Statistical significance between the post and follow-up test on the perceived parental expectations scale. This indicates that the program maintained its effect in modifying parental expectations a month after the end of the application.

Key Words: Integrated counseling program - perceived parental expectations, premature، psychological problems

مقدمة:

منذ وقت قصير كان الأطفال المبتسرون (المولودين مبكراً/ المولودين بوزن منخفض) معرضين بشكل دائم للموت بنسبة كبيرة لعدم توفر الرعاية الصحية والطبية اللازمة لرعايتهم حيث بلغ عدد الوفيات بينهم إلى ١,٥٧٠٠٠٠ عام ١٩٩٠، ومع تطور العلم وارتفاع مستوى الرعاية قلت نسبة الوفيات إلى ٧٤٠,٠٠٠ عام ٢٠١٣، حيث أن المواليد أقل من ٢٣ أسبوع تكون نسبة نجاتهم ضعيفة جدا، ومواليد ٢٣ أسبوع نسبة نجاتهم ١٥% والمواليد من عمر ٢٥ أسبوع فأكثر تصل نسبة نجاتهم إلى ٨٠% وذلك وفق تقرير منظمة الصحة العالمية (نوفمبر، ٢٠١٤)، ومن الجدير بالذكر أن عدد الأطفال المبتسرين premature ازداد في الفترة بين (١٩٩٠-٢٠١٠). إلا أن المعلومات المتاحة عن مستوى الصحة النفسية لهم منخفض ويحتاج للمزيد من البحث، حيث يشير عدد كبير من الدارسين لهذه الفئة أن الأطفال المبتسرين معرضون بشكل دائم للمشكلات الانفعالية الاجتماعية، وكذلك المشكلات السلوكية والعصبية طوال مراحل حياتهم، ومع ذلك فالدراسات التي تتناول هذه المشكلات لديهم قليلة جدا خاصة العربية منها، حيث تهتم العديد من الدراسات بالجوانب الطبية، لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بتقديم الدعم النفسي والاهتمام بجودة الحياة عند هذه الفئة (Wolk,1998).

اهتمت بعض الدراسات بمعرفة أثر التوقعات الوالدية للمشكلات المعرفية والسلوكية والتوقعات المدركة لها من الأبناء المبتسرين، مثل دراسة سيجال واخرين (saigal, et al., 2010) والتي تشير إلى وجود تباين واضح بين ادراك الامهات والاباء لمشكلات الأبناء وادراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم ومثل دراسة وولك (Wolk, 1998) التي تؤكد أن آباء الاطفال المبتسرين يتوقعون التأخر في النمو المعرفي لأبنائهم وعدم قدرتهم على مسايرة أقرانهم معرفيا واجتماعيا. فالتوقعات الوالدية تعبر عن منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية المعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية وكذلك أنماط الرعاية الموجهة لسلوك الأبناء، وتتأثر تلك التوقعات بطبيعة خصائص الطفل ويذكر فيليس (Phyllis, 2007) أن استمرار مخاوف الوالدين على ابنائهم المبتسرين تجعل الآباء أقل فعالية في تنشئة أبنائهم وتزيد من حدة مشكلات عديدة منها: قلق الانفصال عن الأم، الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني، كما أن التوقعات الوالدية الايجابية لها أثر ايجابي على شخصيات الأبناء وتحصيلهم ومستوى ابداعهم وأمنهم ومفهومهم لذواتهم ، واذا اخذت الشكل السلبي فإنها تزيد من مشكلات تقدير الذات والشعور بالأمن النفسي (محمد عابدين، ٢٠١٠)، ان تطرف الوالدين في علاقتهما بالطفل في أي تجاه كان ايجابي أو

سلبي يؤدي إلى عدم شعوره بالأمن وإلى سوء تكيفه وقد تتمثل استجابة الطفل اللاسوية في تمرده على والديه و في انطوائه على نفسه (محمود أبو النيل، ١٩٨٤).

ان التوقعات الوالدية المدركة لدى الأبناء تؤثر على نظرة الابناء لأنفسهم وقدراتهم وامكانياتهم وقد تكون هذه التوقعات ايجابية أو سلبية، وفي الحالتين لها أثرها على تقدير الذات لدى الأبناء خاصة إذا كانت التوقعات الوالدية غير متطابقة مع توقعات ورغبات الأبناء (Phyllis, 2007) كما أن ادراك الولادة المبكرة بأنها سبب لأنواع مختلفة من العجز عند الأبناء يزيد من المعاناة النفسية للوالدين وخاصة الأمهات (Cacciani, et al., 2013). كما قد يؤثر ادراك الآباء لمشكلات ابنائهم المبتسرين على نموهم المعرفي (Treyvaud, et al., 2014). ومن جهة أخرى يفيد داهل وأخرين (Dahl, et al., 2006) أن تقارير أولياء الأمور عن أولادهم ممن ولدوا مبتسرين أظهرت العديد من المشكلات السلوكية لديهم، والتي كانت تختلف عن ادراك المراهقين أنفسهم لهذه المشكلات.

تذكر هاهتيلا (Huhtala, 2015) في مراجعتها للعديد من الدراسات التي اهتمت بالمراهقين المبتسرين أن المشاكل النفسية التي يعاني منها هؤلاء المراهقين ما تزال قيد الاختلاف البحثي حيث تختلف العديد من نتائج الدراسات مقارنة بالأطفال العاديين وفق الادوات التشخيصية منها الصارمة السريرية ومنها التقليدية

مشكلة البحث:

على الرغم من التحسن في معدلات البقاء على قيد الحياة للأطفال الخدج، إلا إنهم مازالوا معرضين لخطر كبير ومستمر في مختلف المجالات سواء العصبية، السلوكية، الوظيفية (stahlmann, et al., 2016)، الا أن معدل الولادة للأطفال الخدج على مستوى عالمي ما زال مرتفعاً حيث يبلغ حوالي ١١,١% من الاطفال المواليد (Bleneowe, et al., 2012). أفادت تقارير أولياء الأمور عن أولادهم المراهقين ممن ولدوا خدج بأنهم يعانون من مشكلات سلوكية عديدة، وأنهم أقل كفاءة مقارنة بتقارير أباء العاديين على الرغم من أن تقارير المراهقين عن أنفسهم كانت أعلى من الآباء. وهذا يبين أن هناك تقدير متدني للمشاكل السلوكية الخاصة بالمراهقين من أولياء أمورهم فكونهم ولدوا مبكرا وبوزن منخفض جعل الاباء يتوقعون الأسوأ لذلك فالتوقعات الوالدية غير دقيقة مع حقيقة ما يعانيه الأبناء المراهقين (Dahl, et al., 2006). كما أن التناقض بين التوقعات الوالدية المدركة والاداء الذاتي المدرك ينبئ بتطور الاضطرابات الانفعالية (Wang & Heppner, 2002).

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما فعالية برنامج ارشادي تكاملي لتعديل التوقعات الوالدية المدركة لدي المراهقين المبتسرين؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوقعات الوالدية المدركة؟

٢. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية على مقياس التوقعات الوالدية المدركة؟

٣. هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية على مقياس التوقعات الوالدية المدركة؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن فعالية تعديل التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين

٢- التعرف على حجم التأثير لبرنامج تعديب التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين

٣- التعرف على مدى استمرارية أثر برنامج ارشادي تكاملي لتعديل التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين

مصطلحات البحث:

التوقعات الوالدية المدركة Perceived Parental Expectations: تعرفها الباحثة بأنها التصورات أو الرسائل المعرفية التي يتلقاها الأبناء من الآباء بشكل مباشر أو غير مباشر حول نمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية والتي تقوم على اعتقادهم وحكمهم بتدني قدرات وكفاءه الأبناء في التعامل مع المشكلات الشخصية سواء كانت اجتماعية، انفعالية أو الأكاديمية نتيجة الولادة المبتسرة. وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأبناء على مقياس التوقعات الوالدية المدركة الذي أعدته الباحثة، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى الادراك الايجابي للتوقعات الوالدية، والدرجات المنخفضة إلى الادراك السلبي للتوقعات الوالدية لكل بعد من أبعاد التوقعات الوالدية المدركة (النضج الشخصي- المسايرة الاجتماعية- التكيف المدرسي) وكدرجة كلية للمقياس

المبتسرون Premature: تتبنى الباحثة تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2012) للمبتسرين بأنهم من يولدون قبوزن ميلادي اقل من ٢٥٠٠ جرام، حيث اعتبرتهم أطفال خدج منخفضي الوزن، ومن وُلدوا بوزن ١٠٠٠ جرام أو أقل اعتبرتهم منخفضي الوزن للغاية.

البرنامج الارشادي التكاملي: تحدد الباحثة أسس الارشاد الانتقائي في أربع أبعاد رئيسية (١) وحدة المسترشد: وهي التعامل مع المسترشد كوحدة واحدة "جسد- عقل- انفعال- إحساس- سياق" (٢) الموضوع الارشادي: كل موضوع ارشادي من مواضيع العملية الارشادية يتم التعامل معه بأسلوب يتناسب معه بغض النظر عن التأصيل النظري له (٣) الانتقائية والتنوع بالفنيات: تحديد الأنسب من كل نظرية نفسية ووضعة في نسق متكامل لتحقيق الأهداف المرجوة (٤) المرشد: لا يعتمد على المحاولة والخطأ، ولديه قاعدة عريضة من الفنيات الارشادية التي تعود للمدارس النفسية المختلفة

الإطار النظري

اولا : التوقعات الوالديه المدركة Perceived Parental Expectations

الأسرة بيئة سيكولوجية إجتماعية تعليمية بها العديد من الشروط التي تجعل من التوقعات الوالدية متغيراً حاسماً في تأثيره على جوانب شخصية الأبناء، حيث للوالدين أثر أكبر في النمو العقلي والإنفعالي والإجتماعي. ويمثل توقعهم تجاه مستقبل أبنائهم عنصراً محفزاً أو مهبطاً إذا ما توافق مع قدراتهم واهتماماتهم.

ناقشت العديد من الدراسات أثر التوقعات الوالدية وإدراكها لدى أبنائهم المتفوقين، لكن لاحظت الباحثة قلة من الدراسات التي تناولت أثر هذه التوقعات على الأبناء المبتسرين وعلى الوالدين أيضاً، حيث اهتمت بعض الدراسات المعنية بالمبسترين بالتوقعات الوالدية للمشكلات المعرفية والسلوكية لدى الأبناء مثل دراسة ستهلمان واخرين (Stahlmann, et al., 2016) أن إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة في (الاعراض الانفعالية- تقدير الذات المنخفض- نقص الانتباه- مشاكل بالعلاقات مع الاقران)، وهي أعلى من إدراك والدي المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين أن إدراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين العاديين، حيث بينت دراسة سيجال وآخرين (saigal, et al., 2010) وجود تباين واضح بين إدراك الامهات والآباء لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم، ودراسة وولك (Wolk, 1998) وتريفولد وآخرين (Treyvaud, et al., 2014) التي تؤكد أن آباء الاطفال المبتسرين يتوقعون التأخر في النمو المعرفي لأبنائهم وعدم قدرتهم على مسايرة أقرانهم

معرفياً وإجتماعياً. كما أن إستمرار مخاوف الوالدين على أبنائهم المبتسرين تجعل الآباء أقل فعالية في تنشئة أبنائهم وتزيد من حدة مشكلات عديدة منها: قلق الانفصال عن الأم، الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني (zelkowitz, 2007) كما أن إدراك الولادة المبكرة بأنها سبب لأنواع مختلفة من العجز عند الأبناء يزيد من المعاناة النفسية للوالدين وخاصة الأمهات (Cacciani, et al., 2013).

مفهوم التوقعات الوالديه المدركة:

يعرف فروست وآخرين (Frost, et al., 1990) التوقعات الوالدية بأنها "الميل إلى الاعتقاد بأن أولياء الامور يضعون أهدافا عالية جدا بالغة الحرج".

بينما تعرفها هدى قناوي (١٩٩١) بأنها تعبر عن منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية المعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية وكذلك أنماط الرعاية الموجهة لسلوك الأبناء، وتتأثر تلك التوقعات بطبيعة خصائص الطفل

تعرفها سعاد رفاعي (٢٠١٢) بانها تصورات الأبناء نحو توقعات والديهم الاكاديمية بالنسبة لأدائهم ومستقبلهم التعليمي ومدى اتفاق أو تعارض هذه التوقعات مع إمكانات أبنائهم.

ويعرفها ونج (wang, 2013) بأنها المدركات المعرفية لدى الأبناء المتعلقة برغبات الوالدين في تشكيل مستقبلهم بنواحي الحياة المرتبطة بنمط المعيشة والانجاز الأكاديمي، والقائمة على الاعتقاد التوقعي بقدرات الأبناء وكفاءتهم الذاتية المتوقعة التي قد تكون أعلى من الواقعية لديهم. بينما يرى مسرادو واخرين (Mesurado, et al., 2014) بأنها الأحكام والمعتقدات الوالدية حول سلوك الأبناء والانجاز الذي سيحققونه في المستقبل

على الرغم من أن مفهوم التوقعات الوالدية تم تعريفه بطرق مختلفة لدى معظم الباحثين السابقين إلا انهم إتفقوا على أنها معتقدات أو احكام الإباء والامهات تجاه أبنائهم فيما يتعلق بمستقبلهم، وهي من العوامل الأساسية التي تلعب دورا هاماً في تشكيل سلوكيات الأبناء وتوجهاتهم نحو المستقبل، علية تم تعريف التوقعات الوالدية المدركة بانها التصورات أو الرسائل المعرفية التي يتلقاها الابناء من الآباء بشكل مباشر أو غير مباشر حول نمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية والتي تقوم على اعتقادهم وحكمهم بتدني قدرات وكفاءه الأبناء في التعامل مع المشكلات الشخصية سواء كانت إجتماعية، إنفعالية أو الأكاديمية نتيجة الولادة المبتسرة.

أبعاد التوقعات الوالدية (المدركة – الواقعية):

يرى فروست وآخرين (Frost, et al., 1990) ان قياس التوقعات الوالدية المدركة يتم عبر بعد واحد وهو الكمالية، بينما يرى كوباياشي (Kobayashi, 2005) أن ابعاد التوقعات الوالدية الواقعية هي (الإنجاز– المعايير الوالدية). في حين ذكر يولسون (Paulson, 1994) وجود ثلاث أبعاد (الاهتمام الوالدي بالواجبات المدرسية– مشاركة الوالدين بالأنشطة المدرسية– قيم الوالدين نحو الانجاز). بينما حددها وينغ وهيبنر (Wang and Heppner, 2002) ضمن اهتمامهما بعلاقتها بالضغط النفسي في ٣ عوامل أساسية (الأداء الاكاديمي Academic performance– النضج الشخصي Personal maturity – القبول الاجتماعي Dating concern).

توصل لي (Li, 2001) في الاستدلال على التوقعات الوالدية المدركة والواقعية كتوقعات واحدة إلى خمسة ابعاد تشكل قياس التوقعات الوالدية (التوقعات الثقافية Cultural Expectations– التوقعات الوظيفية Career Aspirations – توقعات التوافق مع السياق " Acculturative Attitudes"– الخبرات الحياتية Life Experiences – الهوية الايدولوجية Minority Ideology).

قام ساسيكالا وكارونانيدهي (Sasikala & Karunanidhi, 2011) بإجراء تحليل عاملي لعشرة أبعاد قد تمثل التوقعات الوالدية وفق ما ورد في الدراسات السابقة تمثلت في (توقعات شخصية– توقعات اكاديمية – الطموح الوالدي القائم على التوقعات– التوقعات الصحية– التوقعات الاجتماعية– التوقعات الوظيفية المهنية– التوقعات الدينية– التوقعات المالية– توقعات القيم– توقعات العلاقات مع الاقران)، وقد بينت نتائج التحليل العاملي ان جميعها تشبعت على اربع عوامل (التوقعات الشخصية– التوقعات الاكاديمية– التوقعات المهنية المستقبلية– طموحات الوالدين). وقد صاغت شاهين (٢٠٠٩) shaheen هذه العوامل في خمس أبعاد (الإنجاز الاكاديمي "Academic achievement"– المسايرة الاجتماعية social conformity– الإنجاز العام General achievement– النضج الشخصيPersonal maturity – الأنشطة اللامنهجية Extra-curricular activity).

عليه تحدد الباحثة التوقعات الوالدية المدركة في ثلاث أبعاد (شخصية انفعالية– اجتماعية– اكاديمية)

- **توقعات شخصية انفعالية:** تنبؤات واحكام الوالدين تجاه سلوكيات أبنائهم المتسمة بالتهور والاندفاع والتهرب من المسؤولية عن نواتج السلوك، والخجل والحساسية والمزاج المتقلب،

وكذلك عدم القدرة على التكيف مع صعوبات الحياة، وصعوبة حل المشكلات الشخصية، وعدم الانتباه والتركيز بالاستفادة من التجارب السابقة والنصح والارشاد الابوي كمدخلات معرفية لبناء خطط واضحة للمستقبل.

- **توقعات اجتماعية:** تعرفها الباحثة في ضوء تعريف سيد عثمان (٢٠٠٢)، بانها ميل الوالدين إلى التزام أبنائهم بالمعايير السائدة في الاسرة والمجتمع، والتقبل غير النقدي للمعلومات التي تقدم للابن في المواقف الحياتية، ويعبر عنها باستجابات تكون مشابهة لسلوكهم الاجتماعي وتصرفاتهم وردود افعالهم، والتي تتمثل في (العلاقات مع الاقران– احترام الاخرين– العلاقات الاسرية – المشاركة بالأنشطة المجتمعية)
- **توقعات اكاديمية:** تعرفه الباحثة بأنه تنبؤ وحكم الآباء تجاه أبنائهم حول قدرتهم على تحسين مستوى إنجازاتهم الاكاديمية عبر تنظيم الوقت وبذل الجهد واستغلال الوقت، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، والاندماج مع الأقران والتوافق معهم، وكذلك الالتزام بنظم وقواعد المدرسة.

التباين بادراك المشكلات النفسية بين الوالدين والمراهقين المبتسرين:

أن ادراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة وأعلى من ادراك والدي المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين ان ادراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين العاديين (Stahlmann, et al., 2016)، وكذلك يوجد تباين واضح بين إدراك الوالدين لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم (saigal, et al., 2010). كما بينت بعض الدراسات أن تقارير أولياء الأمور عن أولادهم ممن ولدوا مبتسرين أظهرت العديد من المشكلات السلوكية لديهم، بشكل يختلف عن ادراك المراهقين أنفسهم لهذه المشكلات (Dahl, et al., 2006). ومن من جهة أخرى يعتبر ادراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين المحدد الرئيسي لتوقعاتهم من أبنائهم (Eccles & Wigfield, 2002). عليه يتبين أن ادراك المراهقين المبتسرين لتوقعات والديهم يتأثر بشكل كبير من إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين، فكلما تباين ادراك الأبناء عن ادراك الوالدين للمشكلات كلما كان ادراك التوقعات سلبياً، والعكس صحيح.

ثانياً: المبتسرون premature

بلغ معدل الولادة للأطفال المبتسرين على مستوى عالمي حوالي ١١,١% من الأطفال المواليد (Belncowe, et al., 2012) ففي الولايات المتحدة ١ من ١٠ حالات ولادة تكون مبتسرة

بأقل من ٣٧ أسبوع (Fenoglio, et al., 2017)، بينما لم تتمكن الباحثة من تحديد نسب الولادات المبتسرة في مصر وذلك لعدم وجود قواعد بيانات لذلك. رغم أن الولادة المبسترة من أعلى الأسباب للوفيات بين المواليد، والسبب الرئيسي في الاعاقات العصبية لدى الأطفال، وقد ساهمت التطورات العلمية خلال العقود الأخيرة في زيادة نسبة البقاء على قيد الحياة، ولكن هذا الانخفاض بالوفيات رافقه زيادة في الأعراض المرضية والاضطرابات والمشكلات النفسية والصحية الأخرى (Fenoglio, et al., 2017). واهتم الباحثين كثيراً بالأعراض الصحية والاعاقات العقلية الشديدة والخفيفة وكذلك العجز المعرفي، ولكن كانت هناك ندرة بالدراسات التي ناقشت جودة الحياة لدى المبتسرين وتأثير التوقعات الوالدية لمشكلاتهم عليها وعلى التكيف الاجتماعي والأكاديمي والانفعالي وخصوصاً على الكفاءة الذاتية (Stene-Larsen, et al., 2016).

تحديد المبتسرين

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO, 1961) يعتبر الرضيع مبتسر "ولادة سابقة للأوان" إذا ولد قبل ٣٧ أسبوع حمل ويعتبر مبتسر منخفض الوزن "LBW" اذا ولد بوزن أقل من ٢٥٠٠ جرام (Thomasin, 2010). ويذكر ايلوارد (١٩٩٧) Aylward بان المبتسرين منخفضي الوزن جدا "VLEB" الذين يولدون بوزن ميلادي ما بين ٧٥٠- ١٤٩٩ جرام تختلف مشاكلهم النفسية والشخصية وخصائصهم بالدرجة عن منخفضي الوزن للغاية "ELBW" الذين يولدون بوزن ميلادي اقل من ٧٥٠ جرام.

دراسات سابقة:

دراسة لونج وشيك (2017) Leung & Shek والتي هدفت إلى تحديد تأثير التوقعات الوالدية والرقابة الأبوية على الكفاءة المعرفية والهوية الذاتية من الاسر الفقيرة بالصين. وذلك على عينة من العائلات الفقيرة في هونكونج بلغت ٢٧٥ اسرة، تم خلالها الاعتماد على قياس التوقعات الوالدية من الاب والام بالأسرة والرقابة الابوية من وجهة نظر الأبناء، وكذلك الكفاءة المعرفية والهوية الذاتية عبر مقاييس اعداها الباحثان لذلك. واشارت أبرز النتائج الى أن التوقعات الوالدية لمستقبل الأطفال والمراهقين وادراك الرقابة الابوية تؤثر تأثيرا مباشرا على الكفاءة المعرفية للمراهقين وهويتهم الذاتية، كما بينت النتائج أن ادارك ضبط الأمهات للمراهقين يتوسط العلاقة بين التوقعات الوالدية والكفاءة المعرفية، وكذلك بين التوقعات الوالدية والهوية الذاتية، في حين أظهرت النتائج ان معاملات الانحدار البسيط ان التوقعات الوالدية تؤثر على الكفاءة المعرفية للمراهقين وهويتهم الذاتية في ظل وجود مستويات منخفضة/ مرتفعة من ادرك ضبط الأمهات.

دراسة ستهلمان وآخرين Stahlmann, et al., (2016) هدفت إلى بيان التطور النفسي والاجتماعي وجودة الحياة المرتبطة بالصحة (HRQOL) لدى المراهقين المبتسرين "الخدج للغاية"، على عينة من المراهقين بمدينة Schleswig-Holstein بألمانيا ممن ولدوا بأقل من ٢٧ أسبوع بالحمل، بلغ عددهم ٧٢ مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٧) سنة بمتوسط عمري ١٥,٧ سنة كما شملت العينة آباء المراهقين وأقرانهم، وذلك من خلال استخدام مقياس وكسلر للذكاء، ومقياس نقاط الضعف والقوة لقياس المشكلات النفسية بنسختين "نسخة كما يدركها الوالدين- نسخة كما يدركها المراهقين. كما بينت أبرز النتائج أن ٤٣,١% من العينة المستهدفة يعاني من عجز معرفي ووظيفي متعدد، بينما ٣٠,٦% منهم لم يعانوا من أي حدود معرفية أو عصبية، كما بينت النتائج أن ادراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة في (الأعراض الانفعالية- تقدير الذات المنخفض- نقص الانتباه- مشاكل بالعلاقات مع الأقران)، وكانت هذه النتائج أعلى من ادراك والدين المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين أن ادراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين المبتسرين، كما بينت النتائج أن المشكلات النفسية بشكل عام لم تتأثر تبعا لمتغير تعليم الوالدين.

دراسة فاطمة السيد (٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على مستوى فعالية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية على طالبات التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، بمتوسط عمري ٢١,١ سنه، والبالغ عددهن ٨٠ طالبة منهم ٤٠ طالبة كعينة تجريبية ممن حصلن

على ادني الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد الباحثة، من مجموع الطالبات الذين استجبن على المقياس ٤٠٠ طالبة، وذلك عبر استخدام برنامج ارشادي انتقائي من اعداد الباحثة، والتي بلغت عدد جلساته ١٢ جلسة، مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة وبعض الجلسات ٩٠ دقيقة، من خلال الاعتماد على الفنيات الارشادية (المحاضرة- المناقشة الجماعية- لعب الدور- تعديل الافكار اللاعقلانية- التغذية الراجعة- الواجبات المنزلية)، وقد دلت النتائج على فعالية الارشاد الانتقائي بالفنيات المستخدمة على تنمية المسؤولية الاجتماعية بدلالة الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة بالقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج احتفاظ البرنامج بأثرة في تسحين التوافق النفسي وتقدير الذات بعد شهر واحد من انتهاء البرنامج، وقد عزت الباحثة نجاح البرنامج الى الفنيات المستخدمة من جانب بالإضافة الى قدرة البرنامج على خلق التواصل الاجتماعي الفعال بين اعضاء المجموعة الارشادية، وشعورهم بأهمية الموضوع الارشادي بالحياة اليومية، واتقان مهارات الدقة وخفض اللامبالاة والعزلة.

دراسة ميسارادو واخرين (Mesurado, et al., (2014 والتي هدفت للمقارنة بين ادراك المراهقين ذوي الدخل المنخفض لتوقعات والديهم لسلوكهم الاجتماعي الإيجابي والسلوك المعادي للمجتمع في ثلاث دول (الأرجنتين وكولومبيا وإسبانيا)، وكذلك إلى تحديد أثر التوقعات الوالدية المدركة والتعاطف على السلوك الاجتماعي الإيجابي. وذلك على عينة من المراهقين بلغت ١٥٧٢، حيث تم قياس التوقعات الوالدية عبر مقياس ردود أفعال الوالدين المتوقعة تجاه السلوك الاجتماعي (إيجابي- معادي) والتعاطف (المشاركة- قلق التعاطف)، ومؤشر التفاعل بين الأفراد، واستبيان السلوك الإجتماعي لقياس المتغيرات المتضمنة في هذه الدراسة، حيث بينت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الثلاث دول بالتوقعات الوالدية المدركة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقات في جميع البلدان الثلاثة حيث سجلت الفتيات درجات اعلى من الذكور في السلوك الاجتماعي والتعاطف بينما لم تلاحظ فروق بالتوقعات الوالدية المدركة والفعلية بين الذكور والاناث. كما بينت النتائج أن المراهقين الأرجنتينيين ذوي الدخل المنخفض سجلوا درجات أعلى من المراهقين الإسبان والكولومبيين في تدابير السلوك الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن التوقعات الوالدية تجاه السلوك الاجتماعي والتعاطف كان لها اثر مباشر على تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي للمراهقين في البلدان الثلاثة، حيث فسرت ردود أفعال الوالدين المتوقعة تجاه التعاطف مع الاخرين ٢٦% من التباين في السلوك الاجتماعي للمراهقين.

دراسة جاكوب (2010) Jacob والتي هدفت لبيان اثر التوقعات الوالدية (المدركة– الفعلية) في العلاقة بين الذكاء والانجاز الاكاديمي، على عينة من الطلبة المراهقين بالمدارس المتوسطة الإعدادية في ولاية كاليفورنيا، بلغ قوامها ١٠٩ طلاب منهم ٦٦ ذكور–٤٣ اناث، ضمن ثقافات متعددة، حيث تم استخدام مقياس يولسون (١٩٩٤) Paulson للتوقعات الوالدية، ومصفوفة رافن للذكاء وعلامات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، وذلك عبر استخدام تحليل العلاقات من خلال معاملات الانحدار المتعدد والتأثير الفردي لكل من المتغيرات المستقلة والتابعة. وبينت النتائج وجود علاقة بين درجات الذكاء والانجاز الاكاديمي في اختبار الرياضيات، وكانت توقعات الوالدين مؤشراً إيجابيا هاما لدرجات الذكاء، كما لم يعطي توقع مشاركة الوالدين أي مؤشرا هاما للإنجاز الاكاديمي. لا توجد فروق إحصائية في التحصيل الدراسي والذكاء تبعا للتوقعات الوالدية المدركة (مرتفع– منخفض)، على الرغم من أن الكثير من الدراسات تشير للعلاقة السلبية بين التوقعات الوالدية المدركة والفعلية مع الإنجاز الاكاديمي. توجد فروق إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا للمطالبة الوالدية المدركة. تخلص الدراسة إلى ان الفروق بين المطالبة الوالدية المدركة والتوقعات الوالدية المدركة في اثرها على الدافعية للإنجاز يكون لصالح المطالبة الوالدية المدركة.

دراسة داهل وآخرين (2006) Dahl, et al., هدفت الدراسة إلى تقصي المشاكل الانفعالية والسلوكية والكفاءة الاجتماعية والأكاديمية لدى المراهقين المبتسرين في شمال النرويج (أقل من ١٥٠٠ جرام وزن ميلادي وأقل من ٣٠ أسبوع ميلادي)، والتي تراوحت أعمارهم بين (١٣– ١٨) سنة من الجنسين، بواقع ٨٢ مراهق ومراهقة من المبتسرين و ٩٩ من والديهم، وذلك عبر الاعتماد على قائمة التحقق من السلوك بنسختين (من وجهة نظر الوالدين– تقرير ذاتي من المراهقين)، وبينت أبرز النتائج أن الذكور المبتسرين أقل بالسلوكيات الداخلية ونقص الانتباه مقارنة بالإناث المبتسرات بينما الاناث أقل بالسلوكيات الخارجية وأقل بالمشاكل الاجتماعية مقارنة بالذكور المبتسرين، في حين سجل الجنسين درجات مرتفعة على المشاكل الانفعالية والسلوكية ودرجات منخفضة على الكفاءة الاجتماعية كما كانت الإناث الأعلى بالمشاكل كدرجات كلية وذلك بالمقارنة مع أقرانهم من المراهقين العاديين، كما بينت النتائج حول تقييم والدي المرهقين المبتسرين بأن الذكور اقل كفاءة اجتماعية والاناث أقل كفاءة اكاديمية مقارنة بتقييم والدي المراهقين العاديين. كما يرون أن بناتهم من المراهقات المبتسرات يعانين من مشاكل انفعالية وسلوكية أكثر من الذكور، كما أظهرت النتائج أن الاناث تعاني من مشاكل مع الوالدين أكثر مقارنة للذكور مع عدم اعتراف الوالدين بهذه المشاكل. وخلصت الدراسة إلى أن والدي المبتسرين يتوقعون لأبنائهم مواجهة مشكلات

انفعالية وسلوكية الناتجة عن انخفاض كفاءتهم الاجتماعية والأكاديمية مقارنة بأقرانهم العاديين بالمستقبل، وعلى النقيض فإن تقارير المراهقين أنفسهم كانت متقاربة بالنتائج مع تقارير اقرانهم العاديين، وخلصت أيضا إلى أن الإناث يفتقدن إلى دعم الوالدين في مواجهة المشاكل الخارجية لدى المراهقات المبتسرات.

دراسة كوباياشي Kobayashi (2005) هدفت إلى دراسة التأثير المباشر وغير المباشر لكل من التوقعات الوالدية المدركة، والتفاوت بين توقعات الوالدين وأداء التحصيل الدراسي والسياق الثقافي على الضغوط النفسية لدى الطلاب الصينين في الجامعات الأمريكية، عبر الاعتماد على مفهوم التقييم المعرفي (تقييم المعاملة بين الشخص والبيئة) كأساس نظري لبيان التناقض المدرك في التوقعات الوالدية. وذلك على عينة بلغت ٢٠٣ من الطلاب الجامعيين والتي تراوحت أعمارهم بين (١٨-٣٠) عاما ، حيث تم استخدام نمذجة العلاقات في بناء أنموذج مقترح للتنبؤ بالضغوط النفسية في ضوء متغيرات الدراسة. ودلت نتائج الدراسة لنموذج قائم على العلاقات الموجبة بين توقعات الوالدين المدركة والتناقض المدرك والقيم الثقافية كمنيبات للضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب في حين كانت التوقعات الوالدية مؤشرا هاما للضغوط النفسية عبر دور التباين المدرك كمتغير وسيط. كما بينت انه كلما زاد التباين بين توقعات الآباء والتحصيل الفعلي للأبناء تراكمت الضغوط النفسية عليه والتي تمثلت بالقلق والاكتئاب والتوتر– ارتفاع الكمالية العصابية.

التعليق على الدراسات السابقة

- لم تتناول أي من الدراسات دراسة متغير التوقعات الوالدية من جانب الاجراءات الاكلينيكية، بل كل تناولها تمثل بالوصف العام لها ولأثرها على جوانب شخصية المبتسرين، كما تناولت المشكلات النفسية والمعرفية والاجتماعية الناتجة عن الولادة المبتسرة بالمجمل العام.
- اختلفت الدراسات السابقة في تصنيف المبتسرين في ثلاث اتجاهات: (أ) تصنيف يعتمد على الوزن الميلادي فقط: حيث تراوح هذا الوزن بالدراسات ما بين ٥٠٠ جرام – ٢٥٠٠جرام، وتم تحديد مفاهيم هذا التصنيف في مبتسر منخفض الوزن "LBW" من ١٥٠١ الى ٢٥٠٠جرام– مبتسر منخفض الوزن جدا "VLEB" من ٧٥١– ١٥٠٠ جرام– مبتسر منخفضي الوزن للغاية "ELBW" من ٥٠٠ الى ٧٥٠ جرام. (ب) تصنيف يعتمد على عمر الحمل: وتراوحت أعمار حمل الفئات المستهدفة بهذه الدراسات ما بين ٢٧ اسبوع حمل الى٣٣ اسبوع حمل. (ج) تصنيف اعتمد على الوزن الميلادي بجانب عمر الحمل: وكانت النسب المتعلقة بالوزن تتراوح بين ٢٨ اسبوع – ٣٠ اسبوع فيما يقابله اوزان ميلادية تراوحت بين ١٠٠٠ جرام– ٢٥٠٠ جرام.

- أن إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة، وهي أعلى من إدراك والدي المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم. كما بينت أيضاً وجود تباين واضح بين إدراك الامهات والآباء لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم.
- أدوات قياس التوقعات الوالدية متعددة وفق ما يخدم دراسة الباحث

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التوقعات الوالدية المدركة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والتتبعي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، ذو تصميم المجموعتين التجريبية/الضابطة بالقياسين القبلي والبعدي.

عينه الدراسة: وتشمل ما يلي:

عينة التقنين: تكونت من ٥٣ طالبا من المرحلة الاعدادية والثانوية بمحافظة الدقهلية، بواقع ٣٠ طالبه و٢٠ طالباً من المراهقين المبتسرين، تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٧) عاما تم اختيارهم قصدياً، خلال العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

عينة الدراسة الأساسية: تكونت من ٣٠ طالبا من المرحلة الاعدادية والثانوية بمحافظة الدقهلية، بواقع ١٥ طالب وطالبة للمجموعة التجريبية، و١٥ من اقرانهم بالمجموعة الضابطة، تراوحت اعمارهم بين (١٤-١٧) عاما، تم اختيارهم بطريقة قصدية خلال العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

أداة الدراسة : مقياس التوقعات الوالديه المدركة(إعداد الباحثه):

يتكون مقياس التوقعات الوالدية من ٢٧مفردة موزعه علي ٣ أبعاد هي {التوقعات الشخصية الانفعالية١٠مفردات، التوقعات الاجتماعية ٨ مفردات، التوقعات الأكاديمية ٩ مفردات} وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا) يختار المفحوص منها بديل واحد فقط، وتحققت

الباحثه من **صدق المقياس** عن طريق صدق المحكمين بعرض المقياس على١٠ من السادة المحكمين من تخصصي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، وقامت الباحثة باجراء كافة التعديلات المطلوبة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عبر احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي، والذي نتج عنه بأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كذلك احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجه كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٥١-٠,٧٨٥)، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بين (٠,٥٦٧-٠,٦٥٩) وذلك عند مستوي دلاله (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي. كما تحققت الباحثة من **ثبات المقياس** بطريقة **(ألفا كرونباخ)** وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية بين (٠,٨٠٦-٠,٨٣٩)، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية والذي أسفر أن قيم معاملات ثبات المقياس للأبعاد تتراوح بين (٠,٨٠٣-٠,٨٤٧) والتي تظهر ثباتا مرتفعا.

البرنامج الارشادي التكاملي (إعداد الباحثة): تم اعداد وتنفيذ البرنامج الارشادي وفق اربع مراحل اساسية

المرحلة الأولي مرحلة الإعداد: تمت عبر مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، الاطلاع على مجموعة من البرامج الارشادية

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ: يتكون البرنامج من ٢٥ جلسة، يتم تطبيقهم وفق ثلاث نقاط (١) التمهيد للبرنامج: تتمثل في الجلسات الأولى للأمهات والثانية للمراهقين المبتسرين. (٢) تطبيق فنيات واساليب البرنامج : هي المرحلة الأساسية في البرنامج، تم فيها تطبيق الجلسات بداية من الجلسة الثانيه وحتى الجلسة الثانية والعشرون، كما اعتمدت الباحثة على اعتمدت الباحثة على العديد من المهارات والفنيات التي تساعدها على تحقيق الهدف من البرنامج منها: التعزيز- لعب الدور- إعادة البناء المعرفي-تنطيق المشاعر-مواجهة السلوك الشائع- صرف الانتباه- الخريطة الذهنية – المناقشة- العروض التوضيحية- مجموعات العمل – العصف الذهني – المحاضرة- الاتصال والتواصل. (٣) جلسات البرنامج : يتكون البرنامج من ٢٥ جلسة طبقت خلال ١٢ اسبوع بواقع ثلاث جلسات أسبوعية، تتراوح مدة الجلسة بين ٤٥-٦٠ دقيقة. تم التطبيق خلال العام ٢٠٢٠-٢٠٢١

المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية): تشتمل على جلسة واحدة تم فيها التأكيد على ما تم التوصل إليه من نتائج وخبرات خلال التطبيق وتحديد موعد للقياس التتبعي ثم قامت الباحثة بالاحتفال مع أفراد العينة بانتهاء البرنامج الارشادي.

المرحلة الرابعة: الانهاء والتقويم وتشتمل على التقويم المرحلي الذي تم عبر تطبيق جلسات البرنامج من خلال التغذية الراجعه. التقويم النهائي وتمثل في التطبيق البعدي. تقويم المتابعة: وتمثل في التطبيق التتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التوقعات الوالدية المدركة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض ولتوضيح الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التوقعات الوالدية المدركة، استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتني Whitney-Mann–U test ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التوقعات الوالدية المدركة .

جدول (١): قيمة U ودلالتها الإحصائية لاختبار (مان ويتني) للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التوقعات الشخصية	تجريبية	١٥	٨,٢٧	١٢٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠١	٠,٧٥١
	ضابطة	١٥	٧٢,٢٣	٤٣١,٠٠			
التوقعات الاجتماعية	تجريبية	١٥	٩,٥	١٤٢,٥	٢٢,٥	٠,٠٠١	٠,٤٧١
	ضابطة	١٥	٢١,٥	٣٢٢,٥			
التوقعات الأكاديمية	تجريبية	١٥	٩,٠٣	١٣٥,٥	١٥,٥	٠,٠٠١	٠,٥٥٤
	ضابطة	١٥	٢١,٩٧	٣٢٩,٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٥	٨,٤٣	١٢٦,٥	٦,٥	٠,٠٠١	٠,٦٩١
	ضابطة	١٥	٢٢,٥٧	٣٣٨,٥			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس التوقعات الوالدية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة "U" تساوي ٤,٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$). ومن ثم تحقق الفرض الأول حيث أثبت برنامج الدراسة الحالي فعاليته في تعديل التوقعات الوالدية المدركة لدي أفراد المجموعة التجريبية من المراهقين المبتسرين، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل، وبالطبع ظلت التوقعات الوالدية المدركة سلبية لديهم، حيث كان هناك تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في القياس القبلي علي مقياس التوقعات الوالدية المدركة، والفروق بين متوسطي درجاتهما غير داله عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$)؛ إلا أن بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي وتطبيق مقياس التوقعات الوالدية المدركة علي المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، أصبحت الفروق بين متوسطي درجاتهما دالة عند مستوي (٠,٠١) ، وهذا يدل علي نجاح البرنامج الإرشادي وفعاليته في تعديل التوقعات الوالدية المدركة لدي أفراد المجموعة التجريبية (المراهقين المبتسرين).

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة

لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، استخدمت الباحثة اختبار (ويلكوكسون لإشارات الرتب)، يوضح الجدول التالي قيمة z ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التوقعات الوالدية المدركة.

جدول (٢)

قيمة z ودلالتها الإحصائية لاختبار (ويلكوكسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مقدار التأثير
التوقعات الشخصية الانفعالية	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠	– ٣,٤٢٥	٠,٠١	٤,٨٧٣	كبير
	الموجبة	٠	٠	٠				
	المتعادلة	٠	٠	٠				
	المجموع	١٥	٨,٠٠	١٢٠				
التوقعات الاجتماعية	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠	– ٣,٤٥٠	٠,٠١	٣,٥٥	كبير
	الموجبة	٠	٠	٠				
	المتعادلة	٠	٠	٠				
	المجموع	١٥	٨,٠٠	١٢٠				
التوقعات الأكاديمية	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠	– ٣,٤٩٧	٠,٠١	٥,٠٩	كبير
	الموجبة	٠	٠	٠				
	المتعادلة	٠	٠	٠				
	المجموع	١٥	٨,٠٠	١٢٠				
الدرجة الكلية	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠	– ٣,٤٢٦	٠,٠١	٦,٨٠	كبير
	الموجبة	٠	٠	٠				
	المتعادلة	٠	٠	٠				
	المجموع	١٥	٨,٠٠	١٢٠				

تشير البيانات في الجدول السابق أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي أكبر من متوسطات رتب درجاتهم بالقياس القبلي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة، وتؤكد البيانات بجدول (٢) أن هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لصالح القياس البعدي، في كل أبعاد التوقعات الوالدية المدركة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن هناك تعديلا طرأ على التوقعات الوالدية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة تلقيهم لفنيات الإرشاد النفسي المقدمة في إطار البرنامج. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها مشاركة الأمهات في البرنامج الارشادي والذي ساعد بدوره على تفهم الوالدين لطبيعة مشكلات أبنائهم وحقيقة هذه المشكلات لدى الأبناء بالإضافة إلي الاختيار الدقيق للموضوعات الإرشادية التي ساهمت في تعزيز نقاط القوة وعلاج أوجه القصور في تعامل المراهقين مع مشكلاتهم الناجمة عن المراحل النمائية المختلفة كمبتسرين، ومن جهة أخرى ساهم جو الألفة بين المسترشدين والمرشدة في الجلسات الارشادية على تخطي صعوبات اتقان المسترشدين لبعض المهارات والفنيات الارشاديه وكذلك المهارات المتعلقة بتعويض نقاط الضعف بعناصر قوة يمتلكها المسترشدين والتي تمثل أغلبها في التركيز على المواهب الفردية مثل الرسم وتصميم الأزياء والتصوير الفوتوغرافي. هذا بالإضافة إلي انه من خلال البرنامج أمكن خلق لغة حوار متزنة بين المراهقين المسترشدين وأبائهم قي النقاشات الخاصة والعامة من خلال توجيه المرشدة . يمكن إجمال هذه العوامل المساعدة على نجاح البرنامج الارشادي في المجموعة الواسعة من الفنيات الإرشادية التي عززت الشعور بالثقة بالنفس وإتقان التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ومع الأقارن

الفرض الثالث: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة"

لتوضيح الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعى لمقياس التوقعات الوالدية المدركة استخدمت الباحثة اختبار (ويلككسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعى لمقياس التوقعات الوالدية المدركة.

جدول (٣): قيمة z ودلالتها الإحصائية لاختبار (ويلكوكسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعى

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٧	٤,٨٦	٣٤,٠	-٠,٣٩٥	٠,٦٩٣
	الموجبة	٥	٨,٨٠	٤٤,٠		
	المتعادلة	٣				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول (٣) أن عدد الحالات السالبة (٧)، بينما الموجبة كانت (٥) فيما بلغت المتعادلة (٣) حالات، وبلغت قيمة (Z=0.395) وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وهذا يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعي على مقياس التوقعات الوالدية المدركة. مما يدل على أن البرنامج حافظ على أثره في تعديل التوقعات الوالدية بعد مرور شهر من انتهاء التطبيق

توصيات الدراسة :

- ضرورة توعية المجتمع المحلي وخاصة الأباء والأمهات ونشر المعلومات الصحيحة عن الولادة المبتسرة وتوضيح ما لدي المراهقين المبتسرين من قدرات ومشكلات حتي لا ينظر إليهم المحيطين بنظرة سلبية، ولكي يتم التعامل معهم بشكل إيجابي
- تشجيع أولياء الأمور والمراهقين المبتسرين للنقاش بشكل مستمر واعي لتحديد نقاط الضعف وعلاجها
- لابد للأسرة والمعلمين مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين المبتسرين وأقرانهم العاديين

البحوث المقترحة

- أثر الدعم الوالدي على تقدير الذات لدي المراهقين المبتسرين
- الرضا عن الحياة وعلاقته بالتوقعات الوالدية المدركة لدي المراهقين المبتسرين
- فعالية برنامج لتعديل التوقعات الوالدية المدركه لخفض حدة المشكلات النفسية لدى المراهقين المبتسرين

قائمة المراجع

جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٣). معجم *علم النفس والطب النفسي* (ج٦). القاهرة: دار النهضة العربية

خولة يحي (٢٠٠٠). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، ط١، عمان: دار الفكر.

سعاد رفاعي (٢٠١٢). *أثر كل من توقعات الوالدين والمعلمين وفاعلية الذات على مستوى النضج الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الفيوم.

سيد عثمان (٢٠٠٢). *علم النفس الاجتماعي التربوي "التطبيع الاجتماعي والمسايرة والمغايرة"*، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

فاطمة المصري (٢٠١٤). *التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس والمثابرة لدى المتفوقين عقليا في المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية

محمد عابدين (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٢)، (١٢٩-١٤٦)*

محمود أبو النيل (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية*، القاهرة: دار الشعب.

Aylward, G. P. (1997). What Is Infant and Early Childhood Neuropsychology?. In *Infant and Early Childhood Neuropsychology* (pp. 1-12). Springer, Boston, MA.

Baptista, J., Belsky, J., Martins, C., Silva, J., Marques, S., Mesquita, A., & Soares, I. (2013). Social withdrawal behavior in institutionalized toddlers: Individual, early family and institutional determinants. *Infant mental health journal*, *34*(6), 562-573

Baudin, N. (2009). Le noyau de l'évaluation de soi: revue de question. *Pratiques psychologiques*, *15*(1), 137-150.

Blencowe, H., Cousens, S., Oestergaard, M., Chou, D., Moller, A. B., Narwal, R., & Lawn, J. (2012). National, regional, and worldwide estimates of preterm birth rates in the year 2010 with time trends since 1990 for selected countries: a systematic analysis and implications. *The lancet*, *379*(9832), 2162-2172.

Cacciani, L., Di Lallo, D., Piga, S., Corchia, C., Carnielli, V., Chiandotto, V., ... & Cuttini, M. (2013). Interaction of child disability and stressful life events in predicting maternal psychological health. Results of an area-based study of very preterm infants at two years corrected age. *Research in developmental disabilities*, *34*(10), 3433-3441.

Dahl, L. B., Kaaresen, P. I., Tunby, J., Handegård, B. H., Kvernmo, S., & Rønning, J. A. (2006). Emotional, behavioral, social, and academic outcomes in adolescents born with very low birth weight. *Pediatrics*, *118*(2), PP.449-459.

Eccles, J. (1983). Expectancies, values and academic behaviors. *Achievement and achievement motives*.In J. Spence (Ed.), Achievement and Achievement Motives (pp. 75–146). San Francisco: Freeman.

Fenoglio, A., Georgieff, M. K., & Elison, J. T. (2017). Social brain circuitry and social cognition in infants born preterm. *Journal of neurodevelopmental disorders*, *9*(1), 1-16.

Frost, R. O., & Marten, P. A. (1990). Perfectionism and evaluative threat. *Cognitive Therapy and Research*, *14*(6), 559-572.

Harrison, G. E., & Van Haneghan, J. P. (2011). The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety, and fear of the unknown. *Journal for the Education of the Gifted*, *34*(4), 669-697.

Huhtala, M. (2015). Psychological well-being of the parents and child development, behavior, and quality of life in very low birth weight infants.

Jacob, J. K. (2010). *An examination of the relationship between intelligence and state achievement test scores in relation to the perceived parental expectations, involvement and parenting style of middle school students* (Doctoral dissertation, Capella University).

Kobayashi, E. (2005). *Perceived parental expectations among Chinese American college students: The role of perceived discrepancy and culture in psychological distress*. The Pennsylvania State University.

Leung, J. T., & Shek, D. T. (2019). The influence of parental expectations and parental control on adolescent well-being in poor Chinese families. *Applied Research in Quality of Life*, *14*(4), 847-865.

McCoy, T. E. (2010). *Child self-report and parent ratings of health-related quality of life in school-aged children born preterm* (Doctoral dissertation, The University of Iowa).

Mesurado, B., Richaud, M. C., Mestre, M. V., Samper-García, P., Tur-Porcar, A., Morales Mesa, S. A., & Viveros, E. F. (2014). Parental expectations and prosocial behavior of adolescents from low-income backgrounds: A cross-cultural comparison between three countries-Argentina, Colombia, and Spain. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *45*(9), 1471-1488.

Paulson, S. E. (1994). Relations of parenting style and parental involvement with ninth-grade students' achievement. *The Journal of Early Adolescence*, *14*(2), 250-267.

Riggio, R. E. (1987). *The charisma quotient: What it is, how to get it, how to use it*. Dodd Mead.

Saigal, S., Pinelli, J., Streiner, D. L., Boyle, M., & Stoskopf, B. (2010). Impact of extreme prematurity on family functioning and maternal health 20 years later. *Pediatrics*, *126*(1), e81-e88.

Sasikala, S., & Karunandhi, S. (2011). Development and Validation of Perception of Parental Expectation Inventory. *International Journal*, *37*(1), 114-124.

Shaughnessy, M.; Self, E. (1998). Mentoring Emotionally Sensitive Individuals. *Information Analyses (070) EDRS PRICEMF01/PC01 Plus Postage. (ERIC. ED 420827)*

Slaney, R. B., Rice, K. G., Mobley, M., Trippi, J., & Ashby, J. S. (2001). The revised almost perfect scale. *Measurement and evaluation in counseling and development*, *34*(3), 130-145

Stahlmann, N., Eisemann, N., Thyen, U., Herting, E., & Rapp, M. (2016). Long-term health outcomes and health-related quality of life in adolescents from a cohort of extremely premature infants born at less than 27 weeks of gestation in northern Germany. *Neuropediatrics*, *47*(06), 388-398.

Treyvaud, K., Lee, K. J., Doyle, L. W., & Anderson, P. J. (2014). Very preterm birth influences parental mental health and family outcomes seven years after birth. *The Journal of pediatrics*, *164*(3), 515-521.

Vederhus, B. J., Markestad, T., Eide, G. E., Graue, M., & Halvorsen, T. (2010). Health related quality of life after extremely preterm birth: a matched controlled cohort study. *Health and quality of life outcomes*, *8*(1), 1-8.

Wang, L. F., & Heppner, P. P. (2002). Assessing the impact of parental expectations and psychological distress on Taiwanese college students. *The Counseling Psychologist*, *30*(4), 582-608.

Whitfield, M. F., Grunau, R. V. E., & Holsti, L. (1997). Extremely premature (≤ 800 g) schoolchildren: multiple areas of hidden disability. *Archives of Disease in Childhood-Fetal and Neonatal Edition*, *77*(2), F85-F90.

Wolke, D. (1998). Psychological development of prematurely born children. *Archives of disease in childhood*, *78*(6), 567-570.

Zelkowitz, P. (2017). Prematurity and its impact on psychosocial and emotional development in children. *Encyclopedia of Early Childhood Development*, 1-3

Zhang, Y., Haddad, E., Torres, B., & Chen, C. (2011). The reciprocal relationships among parents' expectations, adolescents' expectations, and adolescents' achievement: A two-wave longitudinal analysis of the NELS data. *Journal of youth and adolescence*, *40*(4), 479-489.

Zimbardo, P. (1997). Shyness: what it is, what to do about it. Reading, MA: Addison-Wesley.